

درس 11 | الصحابة والدعوة | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اليوم مع الدرس الحادي عشر من دروس مجموعة كن صحابيا. اليوم الدرس بعنوان الصحابة والدعوة - 00:00:20
دعوة الى الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا شك ان الدعوة الى الله عز وجل من اشرف الاعمال التي من الممكن ان يقوم بها مؤمن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين -

00:00:40

سبحان الله من كل الكلمات التي من الممكن ان تنطق تظل كلمة الدعوة هي احسن الكلمات. ومن احسن قولاً ممن الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. هذه الكلمة العظيمة كلمة الدعوة هي وظيفة الانبياء. الانبياء - 00:01:00
انبياء الله سبحانه وتعالى الوظيفة الاولى لهم الدعوة الى الله عز وجل. يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه عشان يعمل ايه؟ ليبين لهم. التوضيح في البلاغ. ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من - 00:01:20
يشاء الهداية بيد الله عز وجل لكن لابد ان تقام الحجة على العبد لابد ان تصل الدعوة الى العبد من الذي يصل بالدعوة من العباد الانبياء. ثم بعد اخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي يصل بالدعوة الى الناس؟ هم اتباع رسول الله - 00:01:40
صلى الله عليه وسلم المؤمنون بهذا الدين المسلمون اسلاماً حقيقياً صادقاً هم الذين يتحركون بدعوة الانبياء. ليس هناك نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يحمل المؤمنون الصادقون هذه المهمة العظيمة التي كان يحملها رسول الله صلى الله عليه -

00:02:00

وسلم ومن سبقه من انبياء الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. ويقول وانزلنا اليك الذكر ليه؟ لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:02:20
ولعلمهم يتفكرون. الايات كثيرة على هذا المنوال. على هذا المعنى كثيرة جداً. الذي يبين للناس الحلال والحرام والذي يعرف الناس المعروف ويأمرهم به والذي يبين للناس المنكر وينهاهم عنه الذي يفعل كل ذلك - 00:02:40
بعمل الانبياء لذلك سبحان الله جعل الله عز وجل هذه الصفة صفة الدعوة او صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة لازمة لكل

كل من حمل لقب مؤمن بدني اسمك مؤمن يبقى لازم تكون داعية الى الله عز وجل - 00:03:00

تريد ان تستكمل صفة الايمان لابد من الدعوة. ماذا يقول سبحانه وتعالى؟ وتدبر جيداً في كلمات الله عز وجل. يكون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اول حاجة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. وبعدها تيجي حاجة غريبة جداً - 00:03:19
يقول ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. لاحظ تقديم صفة الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر على اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. سبحان الله - 00:03:39

مع انه من المعلوم ان الصلاة هي عمود الدين بديهيها الصلاة هي اعظم شيء في هذا الدين. الصلاة عمود الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين ومع ذلك يقدم الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على امر الصلاة - [00:03:59](#) والزكاة كذلك من اركان الاسلام الاساسية. ولكن قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على امر الزكاة. سبحان الله! الله عز وجل يريد ان يربي المؤمنين على الا يعيشوا لانفسهم فقط - [00:04:18](#)

ما ينفعش تقعد تصلي وتزكي وتعمل اعمال فردية بينك وبين نفسك. وما لكش اتصال بالناس وما لكش دعوة للاخرين. اذا شعرت بعظم هذه الرسالة لابد ان تنقلها الى غيرك. هي ديت الغاية من هذه الامة ومن هذه الرسالة. انك مش بس تقودها - [00:04:35](#) فقط لكن بعد هذا الاستيعاب تنتقل بهذه الرسالة الى من حولك من الناس ومن البشر سواء كانوا من المسلمين او كان من غير المسلمين. ثم لاحظ التعليق الرباني اللطيف جدا جدا الجميل جدا على هذه الايات يقول اولئك - [00:04:55](#) يرحمهم الله. اولئك الذين يتصفون بهذه الصفات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وطاعة الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم اولئك سيرحمهم الله ليس يرحمهم الله عز وجل؟ لانهم رحموا عباد الله عز وجل. الجزاء من جنس العمل. اولئك لما رأوا الناس تتجه - [00:05:15](#)

الى هاوية سحيقة تتجه الى النيران تتجه الى البعد عن الله عز وجل تتجه الى المعيشة الضنك لما رأوا هؤلاء يتجهون الى هذا الطريق ما استراحوا الا بعد ان وضحوا لهم طريق الدعوة طريق الاسلام طريق الله عز وجل رحموا عباد الله عز وجل - [00:05:41](#) واوضحوا لهم الطريق فلا بد ان يرحمهم الله عز وجل ويهديهم طريقهم ويدخلهم الجنة سبحانه وتعالى الجزاء من جنس العمل لا شك ان المسلمين جميعا يفقهون قيمة الدعوة وقيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن احنا في هذه المجموعة نريد ان - [00:06:01](#)

نتعرف على نظرة الصحابة لقضية الدعوة الى الله عز وجل. لقضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كنت صحابي ازاى تبقى صحابي في دعوتك؟ ازاى تبقى صحابي في امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر - [00:06:24](#) القضية في غاية الاهمية انا باعتبار الدرس ده من اهم الدروس في هذه المجموعة. ليه؟ لان ما فيش امة ممكن تتبني من غير دعوة. ممكن افراد يبقوا عظام جدا من غير دعوة الامر بالمعروف ونهي عن المنكر. هو كويس في حاله. لكن ما بينشرش هذا الكلام الى من حوله. من - [00:06:42](#)

ان تقوم امة بغير نشر الدعوة بين الناس وبين عموم المسلمين وغير المسلمين. ازاى هتروح امة؟ ممكن يقوم فرض تزاها وامه الامة دي افراد كتير مجتمع هائل من البشر يبقى لازم الدعوة توصل للناس - [00:07:02](#) تعالوا نشوف كده الصحابة ازاى كانوا يفكروا في قضية الدعوة؟ ليه الصحابة خلوا الدعوة قضية اساسية تماما في حياتهم مش ممكن تفتح سيرة صحابي اي صحابي الا وتلاقي الدعوة ديت ركن اساسي من اركان حياتنا - [00:07:19](#) ركن اساسي مش ممكن هتلاقي عنده يوم او يومين او عشرة او عشرين او سنة او سنتين من حياته من غير دعوة. كل حياته موجهة الى تعليم الاخر قريب كل حياته موجهة الى دعوة الاخرين للايمان بالله عز وجل ولطاعة الله عز وجل ولطاعة رسوله الكريم صلى - [00:07:37](#)

الحاجة الهامة جدا جدا في نظرة الصحابة طلعت دعوة النوم كانوا عارفين من هو المستفيد الاول من عملية الدعوة يا ترى من هو المستفيد الاول من عملية الدعوة يا ترى المدعو هو المستفيد الاول؟ ولا الداعية هو المستفيد الاول؟ سبحان الله! المستفيد الاول من الدعوة هو الداعية نفسه - [00:07:57](#)

الله الراجل اللي بيقوم بامر الدعوة او بامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو المستفيد الاول من الدعوة. حتى لو اللي قدامه ده ما استفادش حتى لو قدامه ما سمعش الكلام هو برضه مستفيد. الداعية مستفيد على كل الاحوال مستفيد. يبقى - [00:08:25](#) بتصلي وزى ما بتصوم وزى ما بتزكي وزى ما بتجاهد في سبيل الله زي ما بتعمل اي نوع من انواع الخير وبتطلب من الله عز وجل ثواب هذا العمل فأنت تطلب ثواب هذه الدعوة من الله عز وجل. وثواب الدعوة لا يمكن لعقل ان يتخيله - [00:08:46](#)

يعني ممكن تتخيل ثواب الصلاة او ثواب الزكاة او ثواب الانفاق في سبيل الله ربنا كلمنا عن الحاجات دي كتير في كتابه الكريم

هنعرضها وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

لكن ثواب الدعوة ده مش ممكن ابدأ تتخيله. ليه؟ تعالوا كده اسمعوا الحديث ده بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم جاء في صحيح

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال - 00:09:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا

الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا - 00:09:29

تعالوا بقى كده احسبوها انت دعيت واحد الى الخير. علمت واحد في طلب ما كانش بيصلي وبدأ يصلي بعد ما انت دعيت الى الله عز

وجل الحمد لله كل الصلوات اللي بيصليها هذا الرجل والتي تخفى عليك تماما هي في ميزان حسناتك - 00:09:51

سبحان الله الرجل ده ممكن يتعلم الصلاة ويسافر بعيد عني خلاص يسبب البلد اللي انت عايش فيها بالكلية عمرك ما تشوفه بعد كده

عاش عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة ميت سنة كل السنوات اللي عايشها وبيصلي فيها كل ما يصلي الصلاة فرض ولا نافلة؟

فارين ولا في نهار؟ بيخش لك - 00:10:11

اجر قدها بالزبط. سبحان الله! خد ابعد من كده. الرجل ده علم اولاده. الصلاة. ما شاء الله او يقدر يعلمه الصلاة. كل صلوات اولاده في

ميزان حسناتك انت كمان. علم جيرانك كل صلوات جيرانه في ميزان حسناتك انت كمان. راح بعد كده اشتغل داعية الى الله عز وجل

- 00:10:31

في بلد او في بلد اخر او في زمان او في مكان في اي وقت. كل الناس اللي هيدعهم الى هذا الامر في ميزان حسناتك. بممكن الدائرة

ديت تفضل شغالة بعد ما انت تموت بسنوات طويلة. ده ممكن الدائرة ديت تفضل شغالة ليوم القيامة. يا سبحان الله! يوم القيامة -

00:10:51

عمالة تحط لك حسنات وانت لا شفتهم ولا عرفتهم ولا عشت في زمانهم وادي احنا بقى لنا سنين وسنين وسنين بنضيف حسنات

دعوا الامة الى هذا الخير الذي نحن عليه - 00:11:11

بقى لنا سنين بنضيف حسنات الصديق وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة وبقية التابعين وبقية الناس اللي شالت الرسالة ووصلتها

لحد عندنا شوف قد ايه الخير اللي ممكن يكون في امر الدعوة الى الله عز وجل عشان كده الصحابي كان يروح عمره كله بس ما

يروحش قضية - 00:11:25

من دماغه ابدأ لا يمكن يضحي بأمر الدعوة الى الله عز وجل ممكن يبذل النفس يبذل الروح يبذل الوقت يبذل العرق المجهول اي شيء

لكن مش ممكن يضحي بقضية الدعوة لان ثوابها لا يمكن ابدأ ان حد يتخيله ومن هنا نقدر نفهم كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن

احسن قولاً - 00:11:45

ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. مين احسن من كده؟ مستحيل مهما قلت. الذاكر لله عز وجل والقائم يصلي

والقارئ للقرآن كل هذه اعمال فاضلة جدا لكن تبقى قيمة الدعوة اعلى واعظم ليه؟ لان الداعية مش بس بيعمل - 00:12:07

الحاجات ديت ده بيخلي غيره كمان يعملها وهذا فضل عظيم كبير وعلى الناحية الاخرى يا اخواني يا ترى لو ما عملناش الدعوة

هتكون ايه النتيجة مش مجرد انه ما فيش حسنات وخلاص. لا - 00:12:27

ده النتيجة صعبة جدا جدا ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنكر امر في منتهى المشقة على العبد وعلى الام شوف الحديث الذي

رواه الترمذي رحمه الله وقال حسن عن حذيفة رضي الله عنه وارضاه قال - 00:12:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ويحيى ولما يحلف الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى بيقصد حاجة هامة

جدا جدا لان احنا اكيد مصدقينه بس هو عايز يعمق قوي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فينا فيحلف على اهمية هذا الامر يقول

والذي - 00:13:00

نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او شوف التهديد بقى او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا منه. يا سبحان الله. وفي

رواية عقابا منه يا اما كده يا اما كده. يا تدعو الى الله عز وجل. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. يا اما البديل ان الله - [00:13:22](#) عز وجل يبعث عليكم عذابا منه. وبعدين ثم تدعونه فلا يستجيب لكم لو لقيت ربنا سبحانه وتعالى بياخر اجابة دعوتك مرة واثنين وثلاثة وعشرة. وعندك ازمات كثيرة مش راضية تتحل وانت رافع ايديك لربنا سبحانه - [00:13:52](#)

وتعالى جايز هي دي المشكلة المعوقة للاجابة. جايز هي ديت المشكلة الكبيرة اللي عند كتير منا. انهم بيعبدوا ربنا سبحانه وتعالى ولكن في حالهم ما لهمش دعوة بالناس جاره بعيد عن ربنا ما لوش دعوة به. زميله في الشغل بعيد عن ربنا ما لوش دعوة به. حتى احيانا زوجته واولاده وامه وابوه واخواته بعيد - [00:14:11](#)

ربنا وبردو ما لوش دعوة بهم. سبحان الله! امال انت عايش ليه؟ عايش لنفسك بس دي مش حياة اخواني في الله. ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط. الكلام ده كلام حقيقي يا اخواني. فعلا ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط - [00:14:34](#)

والصحابه كانوا عايشين لاهل الارض اجمعين. مش بس عايشين لنفسهم ولاولادهم ولزوجاتهم ولاخوانهم ولقبيلتهم ولعشيرتهم. لا كانوا عايشين لاهل الارض اجمعين وهنشوف تطبيق الكلام ده في درس النهاردة روى الامام احمد وابن ماجه وابن حبان - [00:14:51](#) وحسنه الالباني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني دخل عليها الحجرة فعرفت في وجهه ان قد حفزه شيء يعني ايه تساوي شيء؟ يعني همه شيء - [00:15:10](#)

داخل حزين مهموم صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم خرج فلم يكلم احدا فدنوت من الحجرات فسمعتة يقول بدأ يخاطب الناس في المسجد يخاطب الناس بخطبة قال فيها يا ايها الناس - [00:15:28](#)

خلي بالك من الكلام ده في غاية الاهمية يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانها عن المنكر. يعني هذا حديث قدسي. مروا بالمعروف وانها عن المنكر. وبعدين يهدد تهديد في منتهى الخطورة. يقول من قبل ان تدعوني - [00:15:48](#)

فلا اجيبكم وتسألوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم يا الله مش جايز يا اخواني اهمال المسلمين لقضية الدعوة هو السبب في حالة انهيار الامة الاسلامية الكبير اللي احنا شايفينه قدام عينينا دلوقتي - [00:16:13](#)

احنا شايفين ازمات طاحنة في الامة الاسلامية في كل مكان والنصر متأخر علينا واحنا بندعي ربنا سبحانه وتعالى وربنا سبحانه وتعالى اما اخر النصر علينا جايز عندنا مشاكل مأخرة لنصر - [00:16:34](#)

اه جايز احنا في مرحلة اعداد وشغالين بس جايز في قصور في تقصير يا ترى فين التقصير ممكن يكون في عملية الامر بالمعروف؟ والنهي عن المنكر. ده ممكن ياخر قيام امة. ده ممكن يستأصل - [00:16:50](#)

امة بكاملها انها تكون ما بتأمرش بالمعروف وما بتنهش عن المنكر. يا ترى كانت ايه مشكلة بني اسرائيل؟ او اول مشكلة وقعت فيها بني اسرائيل يا ترى بني اسرائيل ما كنش فيها اي مؤمنين؟ لا كان فيها مؤمنين. بس المؤمنين ما كانواش بيعملوا الواجب بتاعهم على الوجه الاكمل - [00:17:05](#)

ايه واجب المؤمنين اللي ضيعوه في بني اسرائيل فكانت الهلكة لبني اسرائيل. تعالوا كده شوفوا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر بني اسرائيل وكيف سقطوا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه عن عبدالله بن مسعود - [00:17:25](#)

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل اول مشكلة ظهرت في بني اسرائيل وكان بعدها الهلكة ولعنا يا اخواني - [00:17:45](#)

ما تستهنوش بهذا الكلام ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك. يعني يلاقي الرجل على معصية. يأتي رجل مؤمن فيرى رجل - [00:18:00](#)

عاصيا يقوم بمعصية ما فيقول له يا اخي هذا الكلام لا يصح لا يحل لك ان تفعل مثل هذا الكلام يلاقيه مرة ببسرق مرة بيزني مرة بيقتل مرة بيعمل كزا او كزا او كزا من الموبقات والمعاصي - [00:18:20](#)

وينهى عن هذا الفعل يقول له ما تعملش كده هذا لا يحل لك في دينك. وبعدين يحصل ايه؟ ثم يلقيه من الغد يبجي تاني يوم يعدي

المؤمن على العاصي فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشرابه وقعيده. يعني ايه؟ يعني يبجي ثاني يوم يلاقيه على نفسه - [00:18:34](#)
المعصية بيعمل نفس الجرم اللي كان بيعمله واللي قبل كده نهاه الرجل عنه ما زال يفعلوه وبعدين الراجل المؤمن ده اللي كان داعيا الى
الله عز وجل لا يمتنع ان يأكل معه ويشرب معه ويقعد معه وكأن شينا لم يكن. ما فيش مشكلة. هو نهاه مرة عن المنكر وامره مر
بالمعروف. وبعدين - [00:18:54](#)

كده نسي والقضية ايه؟ كملت طريقها والامة فضلت عايشة بهذه الطريقة. ايه اللي حصل لما الامة امتنعت عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ايه اللي حصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فعلوا ذلك خلي بالك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض - [00:19:14](#)
خلاص بدأت الازمات في بني اسرائيل سنة سنة الى ان هلكت هذه الامة التي مكنت في الارض في زمان من ثم قرأ صلى الله عليه
وسلم لعن الذين كفروا خلي بالك الكلام في منتهى القسوة لعن الذين كفروا من بني - [00:19:34](#)
اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ليه؟ ليه هذه اللعنة؟ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كان لا يتناهون عن منكر فعلوه.
لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. لبئس ما - [00:19:54](#)

قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه اتخذوهم اولياء ولكن
كثيرا منهم فاسقون ثم قال صلى الله عليه وسلم دي لخص بقى الدرس بعد هذه الموعظة الرائعة لامة الاسلام وللمسلمين ولصحابة
رسول الله - [00:20:14](#)

صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول لهم كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرن انه على
الحق اطرى ولتقصرنه على الحق قصرا. لو ما عملتوش كل الحاجات ديت هيجصل ايه؟ او خلي - [00:20:39](#)
التهديد او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم يا الله خلي بالك احنا ما عندناش كرامة معينة علشان عرق او
نسب لا. احنا امة الاسلام امة خير امة اخرجت للناس لاسباب معروفة - [00:21:04](#)

جدا والصفات معروفة جدا ولنهج معروف الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ان احنا نمشي فيه. لو خالفنا هيجصل فينا اللي حصل
بني اسرائيل واللي حصل في غيرهم من الاقوام. احنا مش قريبيين من ربنا سبحانه وتعالى علشان احنا عرب ولا علشان احنا اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

اثما لا فعلا لا لابد من العمل اخواني في الله علشان الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في خيرية هذه الامة علشان احنا بنتبع
هذه الصفات ربنا بيكرمنا. ولو ما اتبعناهاش بتكون ايه؟ بتكون اللعنة. اللعنة من الله عز وجل. اللعنة كما لعن بني اسرائيل من قبل -
[00:21:46](#)

نعم يا اخواني لا تهلك هذه الامة بكاملها. امة الاسلام مش ممكن ربنا يستأصلها بكاملها لانها الام التي تحمل الرسالة الى الخلق اجمعين
الى يوم القيامة. الرسالة الاخيرة من الله عز وجل الى العباد رسالة الاسلام. لا تهلك هذه الامة بكاملها. ولكن - [00:22:11](#)
من الممكن ان تستبدل تستبدل كلمة في منتهى الخطورة. الله عز وجل يستبدل جيلا بجيل اخر. جيل فاسد يروح وجيل صالح فرد
فاسد يروح وفرض الصالح يأتي من بعده. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. برضو من المسلمين. بس من المسلمين اللي - [00:22:31](#)
فاهمين فيهم كويس وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. الامة اللي مش هتستوفي الشروط الخيرية هتستبدل بأمة
مسلمة زي ما ربنا سبحانه وتعالى استبدل امم كثير من الامم الاسلامية السابقة دول اسلامية قامت ودول اسلامية - [00:22:54](#)

سقطت السقوط ده كان متبوع بقيام بقيام امة بتحافظ على الشروط الخيرية ايه اهم شروط الخيرية لهذه الامة ذكرها الله عز وجل
في كتابه قال كنتم خير امة اخرجت للناس. ايه اول حاجة من صفات هذه الامة الخيرية؟ سبحان - [00:23:14](#)
الله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله سبحان الله مع ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من الايمان بالله عز
وجل. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقدمهم عشان يعظم لك قيمتهم. علشان تعرف ان من غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

[00:23:34](#)

حتى لو كنت بتعمل عبادات كثيرة جدا وشايل الاتنين دولت يبقى ما فيش خيرية للامة للاخوان من مهام هذه الامة اصلاح الاوضاع

على وجه الارض بكامله. تخيل! مش بس في بلاد المسلمين - 00:23:54

لا ده الامة ديت وواجبها انها تعلم كل الارض. عارف واجب ناحية الناس اللي عايشة في الصين والناس اللي عايشة في روسيا. واللي عايشة في اوربا وعايش في امريكا وعايش في استراليا اللي عايشة في الجزر النائية في اعماق المحيطات عليك ان انت توصل لهم هذا الدين وتعلمهم - 00:24:12

تصبر معهم ويحاربوك وبرضو تقعد تعلمهم ويرفضوا وبرضو تقعد تعلمهم. هو ده واجبك. انت مش بتتفضل عليهم بذلك هذه هي خيرية هذه الامة. مش عايز تبقى من خير الامم خلاص. سيبك من امر الدعوة. لكن ما تقولش انا خير امة اخرجت للناس وانت - 00:24:32

شايف امر الدعوة الى الله عز وجل الامر في منتهى الخطورة يا اخواني يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كما جاء في صحيح البخاري يقول هذا الكلام من كلام ابي هريرة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:52
خير الناس للناس يصف امة الاسلام تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. كده سبحان الله يقصد ايه؟ يقصد الساحات الاسلامية الفتوحات الاسلامية كان همها الاول ايه؟ تعليم الناس الخير. دعوة الناس الى الله عز وجل. سبحان الله في ناس كتيرة جدا كانت كارهة - 00:25:07

الفتوح الاسلامية في امم المسلمون غزوا هذه الامم بالجيوش الاسلامية والامم دي كانت رافضة امر دخول الجيوش الاسلامية الى ومع مرور الوقت الناس دخلت في الاسلام جايز في الاول دخلت لان الاسلام دين عظيم كبير مهيمن على الارض في ذلك الزمن - 00:25:31

دولة قوية قاهرة لكن بعد شوية اكتشفوا عظمة هذا الدين واسلموا وحسن اسلامهم واصبحوا من اهل الجنة كان ممكن يخشوا النار لو فضلوا طول عمرهم يعبدوا النار او يعبدوا المسيح او يعبدوا الفجرة او يعبدوا حشرات زي ما كان بيحصل في الهند - 00:25:51
كل شئ عبوده كل شئ عبوده الا الله عز وجل سبحانه وتعالى. لكن واجب المسلمين يعلموهم كانوا في الاول رافضين وبعد كده سبحان الله بقوا من اهل الجنة. شف قد ايه الخير تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. هو ده سبب خيرية هذه الامة - 00:26:11

مش لان هي امة بتقيم العدل في اطار دولتها فقط. في اطار حدودها فقط وساية العالم من حوالها بيعبد زي ما يعبد عيش زي ما يعيش ويظلم زي ما يظلم ويسرق زي ما يسرق ويعطي ربنا سبحانه وتعالى زي ما يعصي لا مش هي دي مهمة امة الاسلام. مهمة امة - 00:26:31

اسلام ان هي تعلم الناس كلها الخير يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه عجب الله من قوم عيون الجنة في السلاسل - 00:26:51

الناس اللي امنتم بدين الله عز وجل بعد حرب طويلة. المسلمين حاربوا ناس كتير واسروا ناس كتير والاسرى دولت بعد اما جم الاسلام وشافوا الاسلام على حقيقته. حبوا هذا الدين ودخلوا في دين الاسلام. ودخلوا الجنة بعد كده. ما كانوا عايزين سبحان الله - 00:27:07

الله لكن امة الاسلام هي كانت السبب في ان هم دخلوا الجنة وده فضل كبير جدا جدا عشان كده كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:27:27

الصحابة كانوا فاهمين الحقائق دي سهم جيد جدا جدا الصحابة كانوا عارفين ان لو ما حصلش دعوة مش بس الداعية هيخسر والمدعو هيخسر المجتمع كله كله هيخسر فهموا الحديث الرائع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث جميل قوي قوي مثل لطيف قوي ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم للناس - 00:27:45

اللي بتأمر بمعروف وتنهى عن المنكر او ما بتأمرش بالمعروف وما بتنهش عن المنكر. بيقول ايه؟ رواه البخاري عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:28:10

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في ناس ركب سفينة عملوا قرعة بينهم. في ناس هتقعد فوق في السفينة وفي ناس هتقعد تحت اصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها - [00:28:23](#)

طيب فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. المية فين؟ المية موجودة عند الناس اللي فوق فالناس اللي تحت عشان يشربوا كل شوية يطلعوا فوق يعدوا على الناس اللي قاعدة فوق. اعملوا لهم بقى نوع من الازعاج يخشوا عليهم نايمين يخش عليهم صاحيين. فعاملين لهم نوع من - [00:28:43](#)

كل شوية طالعين ايه؟ يشربوا مية من فوق فحبوا يحلوا الموضوع بحسن نية يعني يحل الموضوع فقالوا لو ان خرقنا في نصيبنا خرقا ولن نؤذي من فوقنا يعني ايه؟ يعني يخرموا في السفينة خرم من تحت. يحاولوا يشربوا منها. سبحان الله! هم بيفكروا كده في حدود العقل بتاعهم. وهم نيتهم كويسة. هم - [00:29:04](#)

مش عايزين يضروا الناس اللي فوق فيحفروا حفرة كده يعملوا ايه؟ خرم في السفينة من تحت. ويشربوا مية ايه؟ من البحر مباشرة فيقول صلى الله عليه وسلم فان يتركوهم الناس اللي فوق بقى فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. هي السفينة لما تغرق الناس اللي تحت - [00:29:30](#)

بس اللي هيغرقوا؟ لا اللي فوق هيغرق واللي تحت هيغرق. الناس اللي هي المفروض تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وما عملتش هتغرق. والناس اللي عملت المعصية تحت هم كمان هيغرقوا فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. كل - [00:29:49](#)

السفينة هتنجو بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ده اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يوضحه للصحابه. والصحابه استوعبوه جدا جدا وبدأوا يتحركوا في حياتهم بهذا المفهوم يبقى تولد عن هذه المشاعر التي دخلت في نفوس الصحابة - [00:30:09](#)

تولد عندهم احساس عميق عميق جدا انه اذا كنت مؤمنا لابد خلي بالك من كلمة لابد حط تحتها كده عشر خطوط لابد ان تدعو غيرك الى الخير ان تدعو غيرك الى الاسلام ان تدعو غيرك الى الله عز وجل. مش مجرد تكسير حسانات وتثقيل ميزان بس. وان كان ده شيء مهم جدا - [00:30:30](#)

لكن الامر اعلى من ذلك هي وظيفة اجبارية ينفع يا اخي ما تصليش ينفع ما تزكيش؟ ما ينفعش. لازم تصلي لازم تزكي. وكذلك لازم تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر. لازم يا اخي. لازم - [00:30:57](#)

غيرها تفسد الافراد. وبغيرها تفسد الامة. بل وتفسد الارض بكاملها. الارض بكاملها تفسد علشان كده كان في حاجة مهمة قوي في الدين ده اسمها فتوح اسلامية. فتوح فارس فتوح الروم فتوح شمال افريقيا فتوح الاندلس فتوح الهند - [00:31:14](#)

كل حجة فتحت بالاسلام كان الغرض الاساسي انك تعلم الناس ديت الدين. الصحابة كانوا شايفين الكلام ده واجب عليهم مش مجرد فضل من فضائل الاعمال يا اخوان. خلي بالك من كلام ربيعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:34](#)

الذين فتحوا فارس وهو داخل يكلم رستم قائد الفرس قال له ايه؟ على فكرة هو اسمه رستن مش رستم زي ما مشهور بين الناس هو لفظ طبعا جه بعد كده عند العرب لكن هو اصلا لفظ اعجمي عند الفارسيين - [00:31:54](#)

شوف كلام الصحابي الجليل فاهم فهم دقيق لمهمة المسلم في هذه الحياة يقول لقد ابتعثنا الله وبرضو عايزك تحط عشر خطوط تحت كلمة ابتعثنا الله. ابتعثنا زي الرسل بالظبط. ربنا سبحانه وتعالى شايئنا - [00:32:10](#)

مهمة كان شايئها الانبياء والرسل وخلص معدش في انبياء ورسول فاحنا اللي شايئين هذه المهمة الى يوم القيامة لقد ابتعثنا الله ليه؟ لنخرج العباد. خلي بالك. كل العباد كل العباد في مشارق الارض ومغاربها. على اختلاف الازمنة والامكنة - [00:32:30](#)

مسئولية في رقبة كل المسلمين. لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. طبعا اهل فارس ما كانوا بيعبدوا كسرى واهل الروم ما كانوا بيعبدوا قيصر. لكن كان هؤلاء الزعماء كسرى وقيصر ومن كان على شاكلتهم كان - [00:32:50](#)

لقومه كان يشرع لشعبه حط قوانين من عنده مخالفة لما امر الله عز وجل به هذا التشريع وكان انهم يعبدونه فذلك عبادتهم اياهم فلما جه الاسلام الله عز وجل امر المسلمين ان ينتقلوا الى هؤلاء - [00:33:10](#)

ليعلموهم ان الله قال كذا وكذا وكذا. وان الحكم لله عز وجل. وان الامر بيد الله عز وجل. وان الناس لابد ان يسيروا على ما امر به الله عز وجل ويبتعدوا عما نهى الله عز وجل عنه. هذه هي العبادة الحقيقية. المسلمون - [00:33:30](#)

لهم مهمة في منتهى الوضوح لنخرج العباد من عبادة العباد سواء كانت عبادة حسية او سواء كانت طاعة مخالفة لما امر الله عز وجل به من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن - [00:33:50](#)

في الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. هي دي مهمة المسلمين. كم فهمها الصحابي الجليل اللي خطب رستم في موقعة القادسية؟ وكان كل الصحابة وهو ده الفهم اللي عايزين نزرعه جوانا. في حاجة تانية مهمة جدا جدا في قضية الدعوة عند الصحابة - [00:34:10](#)

انهم ما كانش عندهم يأس ابدأ ابدأ من قضية الدعوة. دعيت الانسان مرة واثنين وثلاثة وعشرة وعشرين ومية ما فيش يأس. لان انت عندك جهد كما يسمونه جهد ضائع لا ما حدش بيقول لا لا ما تضيعش وقتك مع فلان ده عمره ما هيهتدي. لا ما حدش يقول كده. القلوب - [00:34:29](#)

اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. انما انت اجرک هتأخذه كده كده. استجاب هذا المدعو او لم يستجب لله عز انت اجرک واقع على الله عز وجل خلاص فكان طلعت الكلمة من بوقك ربنا هيديك عليها الاجر ما دام انت واخذ بكل الاسباب - [00:34:49](#)

اللي تقدر توصل بها الكلمة الى قلب ذلك المدعو خلاص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يبقى كل الناس كل الناس بلا استثناء سندعوهم الى الله عز وجل - [00:35:09](#)

كل المسلمين البعيدين عن طريق الله عز وجل يدعون الى الله عز وجل. كل اليهود والنصارى والمشركين والمجوس وكل الناس يدعون الى الله عز وجل هي دي مهمة المسلمين شوفوا كده الصحابة كانوا ازاى بيتعاملوا مع قضية الدعوة - [00:35:23](#)

شوفوا مثلا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه طبعاً احنا اتكلمنا بالتفصيل عن ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مجموعة الصديق واتكلمنا عليه تاني في مجموعة السيرة مش هنقعد نفصل دلوقتي في دعوة الصديق - [00:35:43](#)

ولكن الصديق حياته حياته كلها كانت قائمة على قضية الدعوة. من اول يوم يا اخواني من اول يوم امن فيه الصديق وهو تحرك بهذه الدعوة من اول ما شعر بحلاوة هذا الدين اراد ان ينقل هذه الحلاوة الى كل من يعرف سبحانه الله حمية - [00:35:57](#)

عظيمة جدا لما نشر هذا الدين. لما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لما الدعوة الى الله عز وجل. وما كنش امر في الاسلام كتير كان عمره ساعات وبدأ يتحرك في اول يوم جاب عثمان ابن عفان والزبير ابن العوام وسعد ابن ابي وقاص - [00:36:17](#)

طلحة بن عبيد الله وعبدالرحمن بن عوف انتم فاهمين انا بتكلم عن ايه خمسة من اعظم اعظم علماء المسلمين ومجاهدي المسلمين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الناس - [00:36:37](#)

اللي شالت على اكتافها بعد كده الدين الناس اللي علمت اهل الارض كلها. علمت اهل الارض الدين. الناس دبت كلها جابها ابو بكر الصديق في اول يوم وتاني يوم ما سكتش. تاني يوم راح جاب ابو عبيدة ابن الجراح. وعثمان ابن مطعون والارقم ابن ابي الارقم وابو سلمة ابن عبد - [00:36:52](#)

ايه ده كله سبحانه الله ايه الشغل ده! كل دولة كل دولة كل اما يعملوا خير ياخذ زي الصديق كل اما يعملوا حسنة ياخذ زيارة الصديق. شوفوا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. لما يتبرع كده بتجهيز جيش العسرة - [00:37:12](#)

لما يبني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يشتري بئر روما لما يدفع من حر ما له كل هذا المال كل هذا الانفاق ابو بكر الصديق ياخذ زي - [00:37:29](#)

ان الحسنات سبحانه الله حاجة مش ممكن تتخليها. لما الزبير ابن العوام يطلع يحارب ويجاهد ويدافع عن دين الله عز وجل في شمال مصر وفي الشام وفي العراق وهنا وهناك لما يعمل ده كله لما يربي ابنه عبدالله ابن الزبير على الخير لما يربي ابنه عروة ابن الزبير على الخير لما يعمل - [00:37:39](#)

كزا او كزا من امور الخير كل امور الخير الصديق ياخذ زيتها سبحان الله تخيل معايا كده بقى اجر الاسماء اللي ذكرناها دي متخيل انه اعتق عبدا بكميات ضخمة جدا صرف كل فلوسه على اعتاق العبيد. كان عنده هواية يا اخواني هواية - [00:37:59](#)
انه يجمع المؤمنين سبحان الله في ناس عندها هواية جمع الطوابع وجمع التحف وجمع كزا وكزا الصديق رضي الله عنه وارضاه كان فاهم الدنيا كويس فاهم رسالته في الارض كويس ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد. الى عبادة رب العباد. شايف بلال بيعبد اله - [00:38:19](#)

غير الله عز وجل يروح بسرعة يدعوه الى الله عز وجل يؤمن بلال يعذب بلال يدفع فلوس الصديق رضي الله عنه وارضاه عشان يستنقذ بلال من العذاب يدخله في الاسلام لا يرجو منه جزاء ولا شكورا. لا يرجو الا وجه الله عز وجل. عامر بن فهيرة يعتقه -

[00:38:40](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ويدخله في دين الله عز وجل الزنيرة رضي الله عنها وابنة الزنيرة وكثير من الصحابييات وكثير من المعذبين والمعذبات المسلمين والمسلمات في ارض مكة ادخلهم الصديق رضي الله عنه وارضاه في دين الاسلام ثم اعتقهم يا سبحان الله - [00:39:00](#)

اي خير واي عظمة لهذا الرجل؟ ايه القصة كلها؟ القصة كلها الدعوة الى الله عز وجل. دخل عيلته كلها دخل زوجته ام رمان رضي الله عنها دخل اولاده اسماء وعبدالله وطبعا السيدة عائشة ولد في الاسلام وبعدين دخل امه وعبدالرحمن - [00:39:20](#)
ابنه الكبير اتأخر شوية بس برضو دخل في الاسلام وابوه اتأخر شوية بس برضه دخل في الاسلام سبحان الله خير ضخم ضخم ضخم جدا عشان كده وزنت ايمان الصديق باي ايمان لابد ان يرجح لو وزنت ايمان الصديق - [00:39:40](#)

بايمان الامة يرشح ايمان الصديق. ليه؟ لان كل الامة لما تشتغل تضيف لحسنات الصديق كمان. سبحان الله! اي حد فينا يا اخواني بيشتغل ما هو اشتغل عن طريق دعوة الصديق في البداية بينتهي حسنات للصديق. يعني انت لو قمت النهاردة صليت ركعتين لله الصديق - [00:39:57](#)

تاخذ ثواب معك لو دفعت جنبه في سبيل الله ياخذ معك سواب. لو واحد في فلسطين جاهد في سبيل الله ياخذ الصديق حسنات. لو واحد في الشان جاهد في سبيل الله - [00:40:17](#)

ياخذ الصديق حسنات لو اي عالم كتب كتاب قال شريط علم معلومة الصديق ياخذ معاه في الحسنات انت متخيل معايا حجم الصواب هي دية الدعوة الى الله عز وجل هو ده الصديق وهم دول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطفيل ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه. قصة اسلامه قصة لطيفة - [00:40:29](#)

جدا جدا. يعني المجال لا يتسع لذكر القصة بكاملها. لكن انهقه على موقف في اخر هذه القصة بعد ان اسلم مباشرة هو الفن ازاى؟ سمع من الرسول كلمات قليلة جدا جدا - [00:40:53](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال لبعض الايات بعض الايات من كتاب الله عز وجل فامن من ساعته خلاص بقى مؤمن شوفوا اول كلام قاله لما امن قال ايه قال فوالله ما سمعت قولا قط احسن ولا امرا اعدل منه. من هذا الكلام من كلام الله عز وجل - [00:41:09](#)
قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق. طيب بعد اما اسلم وشهد شهادة الحق. قال ايه؟ قال يا نبي الله خلي بالك. الطفيل ابن عمرو ابن مش من اهل مكة. قبيلة دوس في اليمن عايشة في اليمن - [00:41:31](#)

فيقول يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع اليهم. راجع اليمن. وداعيهم الى الاسلام. يا الله هو عرف ايه في الاسلام يا اخواني والله يا اخواني انا على يقين من ان اي واحد فينا اي واحد في الحضور او اي واحد من اللي بيسمع هذا الكلام - [00:41:49](#)
عنده علم اكثر من اللي كان عند الطفيل ابن عمرو الدوسي لما قال الكلام ده سبحان الله كل واحد فينا عارف من الدين وعارف من الاسلام اكثر من الذي عرفه طفيل ابن عمرو الدوسي في هذه اللحظة هو سمع ايه في الاسلام - [00:42:13](#)

ده سمع كلمتين ثلاثة اربعة عشرة عشرين سمع كام اية؟ احنا قرينا القرآن كله كام مرة وعرفنا كم حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا الصلاة وعرفنا الصوم وعرفنا الزكاة وعرفنا تفاصيل كثيرة كثيرة كثيرة اتحركنا يا ترى زي ما تحرك الطفيلي ابن عمرو -

فارق ضخم جدا جدا بين الطفيلي بن عمرو الدوسي بعلمه المحدود في ذلك الوقت ولكن الحماية العالية جدا لنشر هذا الدين وبين
عنده علم ضخم كبير ولكن لا ينتقل به ولا يتحرك به الى من حوله من الناس. فرق ضخم جدا بمجرد ان شعر - [00:42:47](#)

اعظم الطفيل ابن عمرو الدرسي بحلاوة هذا الدين يريد ان ينقلها الى اهله والى احبابه والى عشيرته والى الى قومه والى الناس
اجمعين. لا تتحمل نفسه ان ينفرد بهذا الخير وحده. ولكن يريد ان يدعو الآخرين الى ما - [00:43:08](#)

الله عز وجل في هذا الدين عانز يعرف الناس امر الاسلام. وسبحان الله ما اسلم الا منذ دقائق. لكن اصبح داعية اذا فقه حقيقة الدعوة
واهمية الدعوة وقيمة الدعوة في هذا الدين - [00:43:28](#)

تعالوا نفقد القصة الجميلة جدا للطفيل ابن عمرو الدوسي لما راح لقومه لما راح الى قبيلة دوس في اليمن يقول الطفيل رضي الله عنه
فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عني يا ابت. فلست مني - [00:43:44](#)

لست منك. سبحان الله! اول ما شافه قال له ابعد عني. ده بيقول لابوه. ابعد عني. اليك عني يا ابت. فلست مني ولست منك. الراجل
طبعاً بيستغرب ايه اللي بيحصل - [00:44:04](#)

قال ولم اي بني؟ قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم. يعني انا بقيت غيركم دلوقتي. اسلمت وتابعت دين محمد
صلى الله عليه وسلم الطفيلي يا اخواني كان سيدا في قومه كان لي رأي كان مطاع في قومه فابوه يعني بيعظم جدا من قدره فلقى

ابنه بيقول له ايه - [00:44:14](#)

اليك عني لا انا منك ولا انت مني. فقال الرجل الاب بقى قال ديني دينك. دخل معه سبحان الله في دين الاسلام. ديني دينك فاغتسل
وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت على الاسلام فاسلم. طبعاً طريقة الدعوة ديت مش هي الطريقة المثلى. يعني النوع فيها نوع من الحدة -

[00:44:34](#)

والقسوة الشديدة وقال له لا انت مني ولا انا منك لكن الحمد لله اهي جابت معه نتيجة. لما جابت معه نتيجة قام مجربها مع مراته.
مراته جت له فقال لها ايه - [00:44:54](#)

اليك عني فلست منك ولست مني القاعدة بتجيب نتيجة الحمد لله. اليك عني فلست منك ولست مني. قالت ولم بابي انت وامي قال
قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت ما شاء الله كويسة تجيب نتايج معه طلع بقى على القوم كلهم اليكم - [00:45:04](#)

اني لست منكم ولستم مني. لا الحصى ده العكس. الناس كلها تنتحر خلاص. لا انت مننا ولا احلى منك. والناس كلها رفضت الدخول
في الاسلام طبعاً الطريقة فيها حدة ما تنفعش هذه طريقة دعوة بس هو لسه كان علمه في الدعوة قليل ولسه تعليم الاسلام عنده

ضعيف - [00:45:24](#)

فده رفضت الدعوة قعد يدعو يدعو يدعو بهذه الحدة والناس ربت خد نفسه ورجع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قال يا
رسول الله ان دوسا عصت وابت فادعوا الله عليها. يا سبحان الله - [00:45:43](#)

اصبحت يا اخواني خلي بالك من قلب الطفيل ابن عمرو الدوسري تبقى اد ايه كان بيحب العشيرة وبيحب قبيل الدوس وبمجرد ما
عرف حلاوة هذا الدين عايز ينقلها لقومه دلوقتي هؤلاء القوم يرفضون - [00:46:00](#)

هذه الدعوة خلاص اتقطعت الرابطة القلبية بينه وبين هؤلاء. يا سبحان الله! اصبحت الرابطة القلبية التي تربط بين طيب وبين الناس
هي رابطة الايمان بالله عز وجل منذ ايام كان يتمنى ان يدعوهم الى الخير الذي هو عليه. لحبه لهم. فلما ابوا الايمان واصروا على

الكفر اصبح - [00:46:17](#)

يكرههم في الله الى الدرجة التي يطلب فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليه. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وظن الناس انه يدعو عليهم. ما هو الطفيل اللي بيقول له ادعو على دوس. فرفع ايديه. ما الناس افتكرت هيدعو على دوس -

[00:46:42](#)

وقيل هلك دوس ده الرسول هيدعوا عليها هلك الدرس ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة الحريص على كل نفس

الحريص على كل بشر سواء كان يعرفه او حتى ما يعرفوش. رآه او لم يره مطلقا في حياته. يحرص على قوم الطفيل اكثر من -

[00:47:03](#)

حرص الطفيل نفسه على قومه. رفع الرسول ايديه وقال ايه؟ قال اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم ثم قال للطفيل ارجع الى قومك فادعهم. وبعدين قال له كلمة من ضرة وقال له ايه؟ قال له - [00:47:27](#)

بهم. الظاهر الطفيلة حكى له وعمل ايه مع ابوه؟ وعمل ايه مع زوجته؟ ولقى ان الطريقة دي مش نافعة مع بقية القوم. فقال وارفق بهم وراه طريقة الدعوة السليمة الرفق بالناس الرحمة بالناس - [00:47:46](#)

محاولة ان يصل بدعوته الى الناس بالطف طريقة ممكن الناس تقبلها منه وارفق بهم. يقول الطفيل رضي الله عنه وارضاه فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى خلى بالك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:48:02](#)

الكلام ده يا اخواني كان في فترة مكة. مرت ايام ومرت شهور ومرت سنين جوة مكة. والطفيل لسه قاعد في اليمن بيعلم الناس الخير بيعلم الناس الاسلام بعيد بعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما الرسول هاجر ما جاش الطفيل بندوس الى المدينة المنورة -

[00:48:22](#)

لانه امر ان يظل هناك يدعو الى الله عز وجل. ثم يقول الطفيل وقضى بدرا قضى الرسول صلى الله عليه وسلم بدرا احدا والخندق يا الله كل ديت معارك ضخمة جدا. الطفيل يا ترى قاعد يضيع وقت في اليمن؟ لا ده عنده مهمة من اعظم - [00:48:42](#)

المهمات عنده مهمة الدعوة الى الله عز وجل. تعليم قبيلة دوس الايمان والخير والاسلام يقول الطوفان ابن عمرو الدوسري ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معي من قومي. يا ترى رجع امتى - [00:49:02](#)

الى المدينة المنورة لقد ذهب الى المدينة المنورة كما يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير يعني في سنة سبعة من الهجرة يعني على الاقل كده قعد له عشر سنين في دوسة يعلم الناس الاسلام والرسول قاعد في المدينة المنورة على بعد مئات الاميال -

[00:49:21](#)

منه يا سبحان الله بس بيقوم بدور في منتهى الاهمية. رجع بقدر ايه من قبيل الدوس؟ يقول حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس مش رجلا بيتا من دوس. جايب معه سبعين او ثمانين عيلة - [00:49:43](#)

من دوس تخيلوا يا اخواني تخيلوا كل واحد من السبعين او ثمانين بيت دولت بيشغل لله عز وجل الطفيلي ابن عمرو الدوسية ياخذ حسنات يصلي ياخذ حسنات يصوم ياخذ حسنات يجاهد في سبيل الله ياخذ حسنات ينفق في سبيل الله ياخذ حسنات يستشهد في سبيل الله - [00:50:03](#)

طفيلي ياخذ زي اجر الشهادة يا الله احسب معايا شوف الخير اللي حققه الطفيلي ابن عمرو الدوسي بعلم قليل وفي عشر سنوات فصل كل هذا الخير يا اخواني احنا كم عشر سنين عدوا علينا وقد ايه من العلم عارفينه. يا ترى ادينا زكاة العلم ادينا زكاة العمر ادينا زكاة الاسلام - [00:50:24](#)

ادينا زكاة الهداية الى دين الله عز وجل زكاة الايمان بالله عز وجل وصلنا الدين ده لكم واحد. عرفنا الاسلام ده لكم واحد حببنا الدين ده كام واحد من اللي نعرفهم - [00:50:49](#)

عارفين الطفيل ابن عمرو الدوسي كان جايب معاه مين من ضمن السبعين او الثمانين بيت دولا من ضمن الناس كده اللي دعاهم الطفيل ابن عمرو الدوسي كان ابو هريرة رضي الله - [00:51:03](#)

الله سبحان الله تخيل بقى كل الخير اللي جه من وراء ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه تخيل كل الاحاديث اللي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من سبع تلاف حديس في بعض الاقاويل اكثر من عشر تلاف حديس نقلهم عن رسول الله - [00:51:17](#)

صلى الله عليه وسلم شوف قد ايه العلم اللي جاء لنا من وراه؟ كل العلم ده في ميزان الطفيل ابن عمرو التونسي وعزيزك تتخيل بردو معايا في نفس الوقت حياة ابي هريرة لو لم يوجه اليه الطفيل هذه الدعوة. ابو هريرة - [00:51:34](#)

كان يعيش كرجل فقير معدم في قبيلة دوس في اليمن بعيد خالص خالص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كان سيفعل ابو

هريرة؟ لو لم تصله هذه الدعوة كان سيعيش مهما عاش حياة لا معنى لها ولا هدف لها ولا قيمة - [00:51:53](#)

ثم يموت ولم يسمع به احد ولم ينتفع به احد ولم يحقر اسمه في صفحة واحدة من صفحات التاريخ. هيكون مين ابو هريرة يعني اما بعد ان كلمه قصي في امر الايمان وامن فافتح الان صفحات التاريخ - [00:52:13](#)

افتح صحيح البخاري ومسلم افتح سنن الترمذي والنسائي وابي داود وابن ماجة. افتح مسند احمد ابن حنبل مالك ومعجم الطبراني افتح اي كتاب من كتب السيرة اي كتاب من كتب السنة اي كتاب تسمع عنه وشف قد ايه كلمة - [00:52:32](#)

ابي هريرة بتتكرر قدام عينيك قلما تجد صفحة ما فيها كلمة ابي هريرة سبحان الله كل ده في ميزان الطفيل ابن عمرو التونسي وكل ده ما كانش يحصل لولا الدعوة الى الله عز وجل. لولا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هي دي قيمة الدعوة. ومن - [00:52:52](#)

احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. كده نقدر نفهم الاية. لما نشوف كل الحاجات ديت نقدر نفهم الاية عشان كده الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عمرهم ما كانوا يسيبوا امر الدعوة حتى في احلك الظروف - [00:53:12](#)

حتى في الحروب يا اخواني حتى في الحروف ما كانوا ينسون الدعوة الى الله عز وجل حتى مع اعدائهم. انت بتحارب وقدامك عدو والعدو حريص على قتلك وبرضو الصحابي حريص على ان هو يدخله في دين ربنا سبحانه وتعالى - [00:53:31](#)

تعلموا هذا النهج الاخلاقي الرفيع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر يقول لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:53:48](#)

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم. سبحان الله! هذا في ميدان المعركة بيتكلم على مين؟ بيتكلم على اليهود يا اخوان. اليهود والكلام ده بعد ايه؟ الكلام ده بعد بني قينقاع وبني النضير - [00:53:58](#)

بني قريظة وبعد خيانات ضخمة جدا من اليهود وما زال الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام. سم يقول له صلى الله عليه وسلم فوالله فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان يكون لك - [00:54:18](#)

نعم هي حمر النعم ابل عظيمة جدا كانت تتفاخر بها العرب. يعني بيعظموا جدا جدا من هداية انسان واحد. يعني لو انت رايح حصن خيبر زوجه والاف من اليهود. واحد بس امن كويس. خير خير عظيم جدا جدا جدا. وفي رواية خير - [00:54:38](#)

لك مما طلعت عليه الشمس او غربت يعني شئ في منتهى العظمة اعظم من الدنيا باسرها ان يهدي الله عز وجل بك رجلاً واحداً ما بالك بقي لو عشرة او عشرين او مية او الف او الالف ملايين. سبحان الله! عشان كده الصحابة كانوا ما يفوتوش فرصة من غير دعوة الى الله - [00:54:58](#)

عز وجل انا عارف ان انا طولت عليكم وعارف ان الامثلة مش ممكن نعرف نحصيها. لكن انا هقول لكم مسل واحد اخير في هذه المحاضرة مثل لخالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه في دعوته في موقف من اعجب المواقف في التاريخ الاسلامي - [00:55:18](#)

شوفوا ما روي في موقعة اليرموك موقعة اليرموك طبعاً كانت بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين الرواية بتقول ايه؟ يقول خرج قائد روماني - [00:55:37](#)

اسمه جرجا مكتوب اسمه كده في الكتب الاسلامية القديمة مكتوب جرجس فتح الجيم وفتح الرء وفتح الجيم الثانية. احتمال التحريف لكلمة جورج او غيرها يعني. المهم وقف هذا القائد بين الصفين. طبعاً انتم عارفين ايام زمان الجيش الاسلامي يقف في محنة والجيش الروماني يقف في الناحية الثانية وبينهم فراغ. ويتندي في اول اللقاء - [00:55:54](#)

المصارعة او مبارزة او نوع من النزال الفردي عشان يعني نوع من استظهار القوة. لو خرج هذا القائد الروماني ونادى وقال ليخرج الي خالد بن الوليد طبعاً سيدنا خالد ابن الوليد كان ممكن يقول دي مكيدة ودي مؤامرة لكن هو سبحان الله ما كان يتردد ابداً عن طلب للقتال او الميزان. لازم يطلع - [00:56:16](#)

فخرج وهو قائد الجيش وخرج بنفسه رضي الله عنه وارضاه فوافقه بين الصفين حتى اختلفت اعناق دابتيهما يعني ايه؟ يعني وقفوا قدام بعض بالزبط خلاص الدواب التصقت ببعضيها. وقد امن احدهما صاحبه. يعني كل واحد منهم - [00:56:41](#)

قال للتاني انا مش عايز قتال احنا عايزين نتكلم نتفاهم نتحاور نتناقش في وسط ارض القتال. كل واحد منهم طبعاً رافع الترس

بتاعه وحطه قدام صدره علشان يحمي نفسه من خيانة الطرف الاخر. وواقفين مع بعض فقال جرجا. يا خالد - [00:57:04](#)
اصدقني ولا تكذبني فان الحر لا يكذب ولا تخادعني. فان الكريم لا يخادع المسترسل بالله. يعني انا بستحلفك بالله ان انت ما تخونش
الامانة ما تكذبش. قل الصدق ثم قال - [00:57:21](#)

هل انذر الله على نبيكم سيفا من السماء فاعطاك فلا تسله على قوم الا هزمتهم ببسأله سؤال في منتهى الغرابة يعني. يا ترى ربنا نزل
على نبيك سيف وانت خدت السيف ده - [00:57:40](#)
فمهما قتلت اي حد تنتصر طبعاً انتصارات خالد ابن الوليد انتصارات مذهلة. الرومان لا يتخيلون ان رجلاً ينصر بهذه الصورة سواء في
بلاد فارس او في بلاد الروم انتصارات وراها انتصارات ورائها انتصارات وباعداد قليلة جداً وبعدها قليلة جداً على جيوش هائلة -
[00:57:57](#)

هائلة فجرح الروماني هذا مستغرب جداً فبيستحلفه بالله يا ترى انت بتقاتل بسيف غير سيوف اهل الارض سيف رباني ما هواش
طبيعي عشان كده بتكسب فقال خالد بن الوليد لا - [00:58:17](#)
قال فبما سميت سيف الله؟ خل بالك بقى من رد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه رد في منتهى البراعة في منتهى الحكمة وفي
منتهى الفقه لقضية الدعوة. هو حس من جواه ان جرح الروماني هذا يتكلم بلسانه - [00:58:32](#)

غريب عن قوم في قلبه نوع من الميل الى الاسلام. في قلبه نوع من الشك فيما عليه الرومان من عنده نوع من التساؤل نوع من
الطموح في ان يعرف فسيدنا خالد الوليد بيكلمه كلام في منتهى الروعة وفين في ارض اليرموك - [00:58:50](#)
الجيوش مصطفة عن ناحيتين ادي جيش هتقع قدامه وادي جيش المسلمين خلفه ويشوف الكلام اللي بيقوله سيدنا خالد قال ان
الله عز وجل بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم فدعانا فثرتنا عنه ونأينا منه جميعاً ثم ان - [00:59:12](#)
عندما صدقه وتابعه وبعضها باعده وكذبه. فكنت وخلي بالك من حكمة سيدنا خالد في الدعوة. يقول فكنت فيمن كذبه وباعده
وقاتله. الله! طب ليه بيقول له الكلام ده؟ بيقول له يا اخواني ان تاريخي زي - [00:59:32](#)

في تاريخك زي ما انت دلوقتي بتحارب الاسلام انا كنت بحارب الاسلام. ربنا سبحانه وتعالى غير لي ممكن يغيرك. ربنا نقلني هذه الى
ان اكون رجلاً منصوراً متبعاً لكلام الله عز وجل ممكن برضو ينقلك حتى وان كنت بتحاربنا سنين وسنين سبحانه الله - [00:59:52](#)
فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتله. ثم ان الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه. فقال اي فقال صلى الله عليه وسلم فقال انت
سيف من سيوف الله سله على المشركين ودعا لي بالنصر - [01:00:12](#)

ودعا لي بالنصر. هو ده سبب ان انا بنتصر. ودعا لي بالنصر. مش مهارة مني وبالشطارة ومش عارفة لأ ودعا لي بالنصر فسميت سيف
الله بذلك. فانا من اشد المسلمين على المشركين. يا سبحان الله! قال - [01:00:32](#)
سبقتني طبقتني الكلام فيه صدق الكلام دخل جوة قلب درجة وجرح عنده النية وعنده الطموح ان هو يسلم فالكلام دخل جوة قلبه
قال فاقتن ثم اعاد عليه جرحه وقال يا خالد - [01:00:52](#)

اخبرني الى ما تدعوني؟ الكلام ده كله في ارض اليرموك. ارجع افكركم. قال الى ما تدعوني؟ قال خالد بن الوليد رضي الله عنه
وارضاه قال الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله. والاقرار بما جاء من عند الله - [01:01:09](#)
قال جرجا فمن لم يجبكم؟ قال فالجزية ومنعهم. قال فان لم يعطها. قال خالد زنه بحرف ثم نقاتله قال جرج كلمة في منتهى الجمال.
قال فما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر اليوم - [01:01:28](#)

اه طلع بقى الظن بتاع سيدنا خالد في محله يبقى الراجل فعلاً كان بي فكر في الاسلام والكلام دخل جوة قلبه. يقول جرجس فما منزلة
الذي يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر - [01:01:52](#)
اليوم قال خالد شوف الكلام رائع قال خالد منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا ووضعنا واولنا واخرنا كلنا زي بعض. كلنا زي بعض.
سبحان الله! ثم اعاد عليه جرج السؤال وقال - [01:02:06](#)

قال هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الاجر والزرع معقولة انا هخش في الاسلام دلوقتي وابقى زيكم انتم وانتم

دخلتم قبلي بعشر سنين وبعشرين سنة - [01:02:26](#)

قال خالد كلمتي في منتهى الروعة. قال نعم وافضل. يا الله! نعم وافضل. قال وكيف وقد سبقتموه. قال خالد انا دخلنا في هذا الامر.

وبايعنا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو حي بين - [01:02:43](#)

تأتيه اخبار السماء ويخبرنا بالكتب ويرينا الايات وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا ان يسلم ويبايع وانكم انتم لم تروا ما رأينا.

ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج. فمن دخل في هذا - [01:03:03](#)

امر منكم بحقيقة ونيته كان افضل مني. قال جرجا بالله لقد صدقتني ولم تخادعني ولم انت الفني؟ يعني انت بتقول لي الكلام ده

بس عشان تقرب اي من الاسلام؟ ولا هي دية الحقيقة؟ قال بالله بالله يحلف بالله - [01:03:23](#)

لقد صدقتك وما بي اليك ولا الى احد منكم وحشة. هو انا محتاجك ولا محتاج الناس دي كلها؟ انا عايز مصلحتك. وما لي اليك ولا الى

احد منكم وحشة وان الله لولي ما سألت عنه - [01:03:43](#)

لولي ما سألت انت عنه يا جرجا لان ربنا شاهد على كلامي ازا كنت بقول صدق ولا بقول كذب فقال جرج وقد ايقن ان الصدق في

كلامي خالد قال صدقتني - [01:04:01](#)

ثم قلب الترس طول ده الكلام ده ماسك الترس في ايده وحامي صدره من خالد ابن الوليد خايف من اي خيانة. دلوقتي نزل الترس

ومال مع خالد. دخل مع انت سبحان الله في جيش الاسلام وقال يا خالد علمني الاسلام. الله! علمني الاسلام. فمال به خالق -

[01:04:14](#)

راح الخيمة بتاعته فشن عليه قربة من الماء قعد ايه؟ يصب عليه المية عشان يغتسل ثم صلى جرش ركعتين ركعتين بتوع ايه؟

دخول الاسلام. وحملة الروم مع انقلابه مع خالد. لما الرومان شافوا جرجا دخل في جيش الاسلامي - [01:04:36](#)

وعرف ان هو غير الدين بتاعه ودخل في دين الاسلام هجمت الروم على جيش الاسلام. فدخل جيش الاسلام في الموقعة ودخل خالد

بن الوليد ودخل معه جرس الروماني يقاتل في سبيل الله. سبحان الله! ودارت الحرب الشرسة بين المسلمين وبين الرومان. موقعة

اليرموك الشهيرة - [01:04:56](#)

فضرب فيهم خالد وجرج من ارتفاع النهار الى جروح الشمس بالمغرب. ثم اصيب جرجا رحمه الله اصيب جرجا فاستشهد. سبحان

الله! استشهد ولم يصلي صلاته سجد فيها الا ركعتين الركعتين بس اللي صلاهم لما اسلم لله عز وجل. سبحان الله! هذه هي الدعوة يا

اخواني في مفهوم الصحابة - [01:05:16](#)

ليست هناك ظروف تمنع الدعوة. ايمان الافراد اغلى عند الصحابة من كنوز الدنيا جميعا. العدو الكافر الذي يبغضونه ينقلب الى احب

الناس الى قلوبهم لو امن بالله عز وجل يحبون الخير لاهل الارض جميعا. مهمتهم تعبيد الناس جميعا لرب العالمين. مهمة واضحة جدا.

تعبير - [01:05:45](#)

الناس لرب العباد وظيفتهم استنقاذ الناس من نار الجحيم. ماذا لو قاتل جرجك في صفوف الرومان ماذا لو لم يفرغ له خالد من وقته

وجهد وفكره ودعوته؟ ماذا تكون النتيجة؟ كان سيصبح درجة من - [01:06:12](#)

قتل الرومان من قتلى الرومان مجرد قتلى الرومان في موقعة اليرموك وخلاص كانت انتهت حياته على حرب ضد الاسلام والمسلمين

هو ده الفرق يا اخواني بين الدعوة الى الله عز وجل وبين ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:06:32](#)

ماذا لو فقدت هذه الامة هذه الصفة النبيلة الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ماذا لو فقدت هذه الصفات

الرائعة هو ده مفهوم الدعوة عند الصحابة - [01:06:50](#)

هو ده فقه قضية الدعوة الى الله عز وجل قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى قدر هذا الفقه كان عمل الصحابة ولذلك يا

اخواني سبق الصحابة. رضي الله عنهم اجمعين. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا هداة مهديين - [01:07:05](#)

ان يبصرنا بسنة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. اقول قولي

هذا استغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:25](#)